



الوضع الصحي الرسمي للدول الأعضاء

في عالمنا المتميز بالهولمة اليوم، يمكن أن تنتشر أمراض الحيوانات نتيجة للنمو الهائل في التجارة والسياحة. وقد أصبح الوضع الصحي الرسمي لكافة البلدان فيما يتعلق بأمراض الحيوانات عاملاً رئيسياً للحفاظ على صحة الحيوان والصحة العامة والتجارة الدولية الآمنة. فمنذ العام 1996، وضعت المنظمة العالمية للصحة الحيوانية (OIE) طريقة للاعتراف الرسمي بالوضع الصحي للبلد الذي أصبح يغطي اليوم ستة أمراض حيوانية ذات الأولوية. وقد أصبحت القوائم بأسماء البلدان الأعضاء ذات الوضع المرضي الرسمي والمصادق عليه من قبل المنظمة كل عام، أمراً لا غنى عنه في التجارة الدولية والاستراتيجيات العالمية لمكافحة الأمراض.

حقائق هامة

- ✓ يمكن للدول الأعضاء في منظمة OIE التقدم بطلب إلى المنظمة للحصول على اعتراف رسمي منه بالخلو من المرض (الاعتراف يغطي ستة أمراض).
- ✓ يمكن أن يشمل الاعتراف بالخلو من المرض منطقة واحدة من البلد العضو أو كامل أراضيه.
- ✓ تمثل حالة الخلو الرسمي للبلدان الأعضاء من المرض أهمية كبرى بالنسبة للتجارة الدولية.
- ✓ يمكن للدول الأعضاء في منظمة (OIE) التقدم أيضاً بطلب للحصول على المصادقة على برامجها الرسمية لمكافحة بعض الأمراض.

تعتبر منظمة (OIE) المنظمة العالمية الوحيدة التي تمنح بلدانها الأعضاء الصفة الرسمية بالخلو من أمراض حيوانية محددة. والهدف العام من ذلك هو أن تقوم البلدان بتحسين وضعها الوبائي بشكل تدريجي ، والعثور على الدعم الوطني والدولي لتنفيذ برامجها والحصول في النهاية على اعتراف بخلوها من هذه الأمراض.

وضع الخلو الرسمي من المرض

في كل عام، تتبنى الجمعية العامة لمنتدى منظمة OIE قائمة بالبلدان الأعضاء، أو مناطق داخل هذه البلدان، معترف بخلوها رسمياً من بعض الأمراض المحددة. وقد تم نشر أول قائمة بخلو هذه البلدان من المرض في العام 1996، وكان ذلك بالنسبة لمرض الحمى القلاعية. ومنذ ذلك الحين تم تطوير هذه الآلية لتشمل عدداً من الأمراض الأخرى.

تتضمن هذه القائمة حالياً ستة أمراض:

- مرض الحمى القلاعية
- الالتهاب الرئوي البلوري المعدي في الأبقار (CBPP)
- جنون البقر (BSE)
- طاعون الخيل الأفريقي (AHS)
- طاعون المجترات الصغيرة (PPR)
- حمى الخنازير المعروفة (CSF)

بالنسبة لمرض الحمى القلاعية فقط، يمكن منح البلدان أو المناطق وضع الخلو من المرض مع أو بدون تحصين.

2011: إعلان الاستئصال النهائي لطاعون الأبقار. انتهى الإجراء الخاص بالاعتراف الرسمي بالخلو من الطاعون البقري، وبالتالي لم يعد المرض مدرجاً في قائمة الأمراض وذلك بموجب القرار 18/2011 الصادر عن منظمة OIE الذي يعترف بخلو كافة البلدان الـ 198 الأعضاء بجميع قطاعاتها الحيوانية الحساسة لطاعون الأبقار من المرض.

برامج مكافحة الرسمية للأمراض

قامت منظمة OIE أيضاً بوضع آلية للمصادقة على البرامج الوطنية لمكافحة الأمراض التالية: الالتهاب الرئوي البلوري المعدي في الأبقار (CBPP) والحمى القلاعية وطاعون المجترات الصغيرة.

التجارة الدولية عند الخط الأمامي

إن الوضع الرسمي للأمراض للدول الأعضاء ذات أهمية كبيرة بالنسبة للتجارة الدولية. فيفقد أحد البلدان الأعضاء جاذبية سمعته التجارية أو يعزها في نظر الشركاء التجاريين المستوردين المحتملين أو الحاليين وذلك اعتماداً على الاعتراف الرسمي بخلوه من الأمراض. ومن خلال حصول البلد العضو على اعتراف رسمي بخلوه من المرض والحفاظ على هذا الوضع يمكن أن يُظهر شفافية تساعد على تحسين أوضاع الصحة الحيوانية والصحة العامة في جميع أنحاء العالم، وبالتالي كسب ثقة الشركاء والمجتمع الدولي بوضعه الصحي المميز.

الاعتراف الرسمي بالخلو من المرض للبلدان النامية والبلدان ذات الاقتصاد الانتقالي (نحو الرأسالية) يساعدها في الدفاع بشكل أفضل عن مصالحها التجارية، فضلاً عن تزويدها بالإرشادات التي يمكن أن تستخدمها على مستوى وطني لاكتساب وضع الخلو الرسمي من المرض.

إن العدد المتزايد للبلدان الأعضاء المعترف بخلوها من المرض من قبل منظمة OIE يمثل داعماً هاماً يساعد في إقناع الحكومات والجهات المانحة بالاستثمار في برامج عالمية موثوقة لمكافحة واستئصال الأمراض ذات الأولوية.

انخفاض كبير في جميع أنحاء العالم في عدد حالات جنون البقر دليل على فعالية التدابير

المتخذة من قبل منظمة OIE

تم تسجيل انخفاض في عدد الإصابات بمرض جنون البقر المبلغ عنها كل عام في المملكة المتحدة من أكثر من 40.000 حالة خلال العام 1992 إلى 3 حالات فقط في العام 2013. وقد انخفض عدد الحالات المبلغ عنها في بقية أنحاء العالم من أكثر من 1000 حالة في العام 2001 إلى 4 حالات فقط في العام 2013. وقد تم منع المزيد من انتشار العدوى في الماشية، من بين وسائل أخرى، من خلال الحظر الصارم الذي أوصت به معايير منظمة OIE لتعليق الأبقار بلحوم ومسحوق عظام المجترات. وإن العدد القليل جداً من حالات مرض جنون البقر الأخيرة التي تم الإبلاغ عنها والتحقيق فيها يشمل وجود أشكال متفرقة وغير نمطية من المرض، وغي مرتبطة بمرض جنون البقر الكلاسيكي بل تشبه أشكالاً متفرقة مماثلة لحالات اعتلال الدماغ Encephalopathies لدى أنواع حيوانية أخرى والإنسان مثل مرض كروتزفيلد-ياكوب (Creutzfeldt-Jakob disease).

2014: تم الإعلان لأول مرة عن 48 دولة خالية من طاعون المجترات الصغيرة. يجري حالياً إعداد خطة استراتيجية عالمية للقضاء على طاعون المجترات الصغيرة، على غرار خطة الاستئصال الناجحة لطاعون الأبقار

عمليات تطبيق المقاييس

تصدر قرارات الاعتراف الرسمي بالخلو من المرض أو وضع المخاطر، أو تعليق هذه القرارات واستعادتها بطريقة موضوعية تحكمها إجراءات مقياسية.

طلب يقدمه البلد العضو للحصول على اعتراف بخلوه من المرض



فحص الطلب من قبل اللجنة العلمية العليا المختصة

لمنظمة OIE



توصية اللجنة العلمية

لأمراض الحيوان



اعتماد (أو رفض) الطلب من قبل الجمعية العامة

لمندوبي منظمة OIE

لضمان إجراء نزيه وديمقراطي للعملية، تعقد منظمة OIE اجتماعاً لمجموعات مختصة من الخبراء الدوليين المشهورين لدراسة طلبات الاعتراف الرسمي بحالة الخلو من المرض المقدمة من قبل دول أعضاء في المنظمة على أساس طوعي. وبلي ذلك مراجعة استنتاجات وتوصيات هذه المجموعات وقبولها أو رفضها من قبل اللجنة العلمية للأمراض الحيوانية (التي يتم إنشاؤها بانتخاب خبراءها من قبل الدول الأعضاء في المنظمة).

يتم توزيع جميع مشروعات القرارات على كافة البلدان الأعضاء مع دعوتهم لإرسال تعليقاتهم إذا لزم الأمر. ويتم خلال الدورة العامة السنوية للمنظمة في باريس مراجعة أوضاع البلدان الأعضاء بالنسبة لهذه الأمراض والمصادقة عليها ونشرها عند الحاجة.

عندما يتعلق الأمر ببلد أو منطقة تم تعليق وضعها الرسمي الوبائي السابق، تملك اللجنة العلمية صلاحية حق البحث في إمكانية استعادة الوضع السابق للخلو من المرض دون المزيد من التشاور مع الجمعية العامة للمنظمة.

عملية إعادة التأكيد السنوي لقرارات الخلو من المرض في الجلسة العامة لمنظمة OIE .

✚ يتوجب على الدول الحاصلة على اعتراف رسمي بخلوها من المرض إعادة التأكيد في كل عام أن وضع الخلو ظل لديها دون تغيير.

✚ للبلدان التي لديها برنامج رسمي مصادق عليه لمكافحة مرض الحمى القلاعية وذات الرئة والجنب المعدي في الأبقار CBPP، وطاعون المجترات الصغيرة PPR، إبلاغ منظمة OIE سنويا بمدى التقدم الذي أحرزته في تنفيذ البرنامج.

في حال استيفاء جميع الشروط، يتم سنويًا تأكيد القرارات الرسمية بالخلو من المرض خلال الجلسة العامة للمنظمة، بعد استشارة الدول الأعضاء.

معايير تقييم طلبات الاعتراف الرسمي بالخلو من المرض

تتم مراجعة هذه المعايير بشكل منتظم للأخذ بعين الاعتبار الأبحاث الأخيرة حول الأمراض وخصائصها. تستطيع الدول الأعضاء الاحتفاظ بوضعها الرسمي المعترف به من قبل منظمة OIE شريطة أن تحترم الشروط المنصوص عليها في الكود الصحي وأن تبلغ فوراً عن أي حدث صحي هام يمكن أن يغير هذا الوضع. وفي حال إخفاق أي بلد عضو في الامتثال لهذه الواجبات، يمكن سحب اسم البلد من قائمة OIE الرسمية للخلو من هذا المرض بالذات.

البلد أو المنطقة

يجوز لمندوبي الدول الأعضاء في منظمة (OIE) تقديم طلب يشمل بلد بأكمله أو منطقة منه فقط ليتم الاعتراف بخلو البلد أو إحدى مناطقه من الأمراض المدرجة في القائمة التي وضعت المنظمة إجراءات خاصة للاعتراف الرسمي بخلوها من المرض. وفي الحالة الأخيرة هذه يتعلق قرار المنظمة بجزء فقط من أراضي الإقليم المعني.

المحميات الحيوانية Compartment

يجب أن يكون الهدف النهائي للدول الأعضاء في منظمة OIE تحقيق وضع الخلو من المرض والحفاظ عليه (دون تحصين) في جميع أنحاء البلاد. وقد تكون هناك في البداية فائدة للبلد العضو بإنشاء بعض المجمعات الحيوانية (لعدد من القطعان) المحمية والحفاظ عليها من أجل مكافحة الأمراض و / أو التجارة الدولية.

إنشاء المحميات الحيوانية إجراء يقوم به بلد عضو بهدف إعطاء وضع صحي مميز للخلو من المرض داخل أراضيه وذلك بالدرجة الأولى من خلال حسن الإدارة وممارسات التربية الحيوانية الحسنة المرتبطة بمبادئ الأمن البيولوجي التي أقرتها السلطات البيطرية. كما يحق لكل بلد عضو أن يعلن ذاتيًا عن وجود مجموعة من القطعان الحيوانية خالية من المرض على أراضيه. وهكذا يمكن لمنظمة OIE نشر هذا الإعلان بطلب من البلد المعني.

الإعلان الذاتي عن الخلو من المرض

قد تلجأ الدول الأعضاء أيضاً إلى [الإعلان الذاتي](#) وعلى مسؤوليتها الخاصة عن خلوها من أمراض أخرى مدرجة في قائمة منظمة OIE دون أن يكون لهذه الأمراض إجراء خاص للاعتراف الرسمي بالخلو منها. وقد يقوم البلد المعني بعملية الإعلان الذاتي بناءً على المعايير المحددة في الكود الصحي لحيوانات اليايسة. ويحق للشركاء التجاريين في هذه الحالة طلب معلومات أكثر تفصيلاً، بالإضافة إلى التدقيق بالأمر وتقييم السلطات البيطرية الرسمية للبلد المعني. كما يمكن نشر هذا الإعلان الذاتي على صفحات مجلة المنظمة OIE Bulletin بناءً على طلب البلد العضو.

مثل أنفلونزا الطيور هو ليس من بين الأمراض التي خصته منظمة (OIE) بإجراء لاعتراف رسمي من قبلها بوضع خلو البلد منه. وتتضمن المادة 10.4.2 ([الفصل 10.4](#)) من قانون اليايسة سرداً للشروط التي يجوز بموجبها لأية دولة "الإعلان ذاتياً" عن نفسها كدولة خالية من أنفلونزا الطيور، وعلى مسؤوليتها الخاصة. عندها يمكن للبلدان المستوردة طلب معلومات إضافية أو حتى طلب مراجعة وتقييم الخدمات البيطرية للبلد صاحب الإعلان الذاتي عن خلوه من إنفلونزا الطيور.

للمزيد من المعلومات:

❖ [حالة المرض الرسمية](#)